

الأغاني

وجعلت لا أحدثهم حديثا إلا قالوا صدقت وغبت بهم ثلاثا ما أعلم أنا عاينا صيدا فقلت في ذلك .

- (إني لأعجبُ مني كيف افكّرهم ... أم كيف أخدع قوماً ما بهم حُمُق !) .
 - (أطل في البيد أُلَهيهم وأخبرهم ... أخبار قوم وما كانوا وما خُلِقوا) .
 - (ولو صدقت لقلت القومُ قد قدموا ... حين انطلقنا وآتي ساعة انطلقوا) .
 - (أم كيف تُحَرِّم أيد لم تخن أحدا ... شيئا وتظفر أيديهم وقد سرقوا) .
 - (ونرتمي اليوم حتى لا يكون له ... شمس ويرمون حتى يبرُق الأفق) .
 - (يرمون أحور مخضوباً بغير دم ... دفعاً وأنت وشاحا صيدك العَلَق) .
 - (تسعى بكلبين تبغيه وصيدهم ... صيد يرجّى قليلا ثم يُعْتَنَق) .
 - (ما زلت أحدوهم حتى جعلتهم ... في أصل مَحَنِية ما إن بها طَرَق) .
 - (ولو تركتهم فيها لمزقهم ... شيخا مزينة إن قالا انعرقوا نعقوا) .
 - (إن كنتم أبدا جاريّ صديقكم ... والدهر مختلف ألوانه طرق) .
 - (فمتعوني فإنني لا أرى أحداً ... إلا له أجل في الموتِ مستَبَق) .
- رثاؤه سليمان بن الحصين .

قال سليمان بن عياش ومات سليمان بن الحصين هذا وكان خليلا للخارجي مصافيا له وصديقا مخلصا فجزع عليه وحزن حزنا شديدا فقال يرثيه .

- (يا أيها المتمني أن يكون فتىً ... مثل ابن ليلى لقد خلاى لك السبلا) .
- (إن ترحل العيسَ كي تسعى مساعيّه ... يَشْفَقُ عليك وتعملُ دون ما عملا)